

ورقة تغذية راجعة

الجلسة الحوارية: السردية الاستراتيجية الوطنية — الواقع والمأمول

16 فبراير 2026م | 28 شعبان 1447هـ

أولاً: التقييم العام

جلسة حوارية ثرية ومتقدمة في طرحها، نجحت في توسيع مفهوم الأمن الوطني من إطاره العسكري التقليدي إلى رؤية شاملة تضم الإعلام والاقتصاد والصحة والإسكان. الربط بين النظرية والواقع من خلال دراسات الحالة (سنغافورة، استجابة المملكة لكوفيد-19، حظر النفط 1973) أعطى المحتوى عمقاً عملياً مبرزه عن الطرح الأكاديمي المجرد.

ثانياً: نقاط القوة

1. إطار DIME + كأداة تحليل

تقديم إطار DIME + بشكل واضح ومبسط ساعد الحضور على فهم كيف تتكامل أدوات الدولة. تشبيه «الأوركسترا والمايسترو» كان فعالاً جداً في إيصال فكرة التنسيق بين المؤسسات.

2. القوة المعلوماتية كسلاح استراتيجي

الطرح حول أن أكثر من 90% من القرارات يقودها اللاوعي، وأن القصص تخترق حيث تفشل الرسائل المباشرة — كان من أقوى لحظات الجلسة الحوارية. هذا المفهوم يحتاج أن يُدرّس لكل إعلامي ومسؤول اتصال حكومي.

3. دراسات الحالة الواقعية

استجابة المملكة العربية السعودية لجائحة كوفيد-19 كانت دراسة حالة مثالية للتكامل بين الأدوات: القرار الاستباقي بإيقاف الصلاة في المسجد الحرام قبل إعلان منظمة الصحة العالمية أظهر نموذجاً فريداً في سرعة الاستجابة وجرأة القرار.

4. بنية السرد الثلاثية

تقسيم السرد إلى ثلاثة أطر (تشخيصي، تنبؤي، تحفيزي) قدّم أداة عملية يمكن تطبيقها فوراً في غرف الأخبار والحملات الإعلامية.

ثالثاً: ملاحظات ومقترحات تطويرية

1. الفجوة بين النظرية والتطبيق المحلي

الجلسة حوارية قدّمت إطاراً نظرياً متيناً، لكنها لم تتعمق بشكل كافٍ في كيفية تطبيق هذه المفاهيم داخل المنظومة السعودية حالياً. سؤال «من هو المايسترو؟» في سياقنا المحلي ظلّ مفتوحاً.

مقترح: تخصيص جزء من الجلسة لعرض نموذج التنسيق الحالي بين الجهات السعودية (وزارة الإعلام، هيئة الأفلام، هيئة السياحة) وتقييم فعاليته.

2. غياب البعد التقني الحديث

لم تتناول الجلسة حوارية بشكل كافٍ دور الذكاء الاصطناعي في تشكيل السرديات وصناعة المحتوى المضلل، في عام 2026، الخصم لم يعد إعلامياً فقط — بل خوارزمية قادرة على إنتاج ملايين الرسائل المخصصة.

مقترح: إضافة محور عن التهديدات المعلوماتية المدعومة بالذكاء الاصطناعي وكيفية بناء سرديات مقاومة لها.

3. دور الإعلام المحلي كشريك استراتيجي

الجلسة حوارية ركّزت على البعد المؤسسي والحكومي، لكن الإعلام المحلي هو من يصنع السردية يومياً بالممارسة. هناك فرصة كبيرة في إشراك رؤساء التحرير والإعلاميين كشركاء في بناء السردية — لا مجرد ناقلين لها.

مقترح: إنشاء آلية تشاور دورية بين جامعة الدفاع الوطني والمؤسسات الإعلامية لمواءمة السرديات.

4. قياس الأثر

ظُهرت أدوات ومفاهيم مهمة، لكن كيف نقيس نجاح السردية؟ لم يُعالج بعمق كافٍ.

مقترح: تطوير مؤشرات أداء (KPIs) للسردية الوطنية تشمل: الوصول، التفاعل، تغيّر المواقف، سرعة الاستجابة للسرديات المضادة.

5. سرعة الاستجابة

في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، السردية المضادة تنتشر في ثوانٍ بينما الاستجابة الرسمية قد تستغرق أياماً. الجلسة حوارية أشارت لهذا التحدي لكنها لم تقدم آليات عملية للاستجابة السريعة.

مقترح: تأسيس «غرفة عمليات سردية» تعمل على مدار الساعة بقدرات رصد وتحليل واستجابة فورية.

رابعاً: فرص البناء عليه

الفرصة	التفصيل
برنامج تدريبي للإعلاميين	تحويل مفاهيم الجلسة حوارية إلى ورش عمل عملية لصنّاع المحتوى والمتحدثين الرسميين
دليل السرد الاستراتيجي	إعداد دليل مرجعي سعودي يوثق الإطار النظري مع أدوات التطبيق العملي
محاكاة أزمات معلوماتية	تمارين محاكاة تجمع إعلاميين ومسؤولين لاختبار الاستجابة السردية تحت الضغط
شراكة أكاديمية — إعلامية	تعاون مستمر بين الجامعة والمؤسسات الإعلامية في البحث والتطوير والتدريب

خامساً: الخلاصة

الجلسة حوارية قدّمت إطاراً فكرياً متقدماً يضع السردية الاستراتيجية في مكانها الصحيح كركيزة للأمن الوطني. التحدي القادم هو **تحويل هذا الإطار إلى ممارسة يومية** عبر التنسيق المؤسسي، إشراك الإعلام المحلي، وبناء قدرات الاستجابة السريعة في عصر الذكاء الاصطناعي.

نحن في صحيفة سبق، كمنصة إعلامية رقمية تخدم أكثر من 30 مليون زائر شهرياً، نرى أنفسنا شريكاً طبيعياً في هذا الجهد — ونتطلع للتعاون مع جامعة الدفاع الوطني في تطوير هذا المسار.

علي الحازمي

رئيس تحرير صحيفة سبق الإلكترونية

16 فبراير 2026م